

تفسير البغوي

84 - قوله تعالى : { وتولى عنهم } وذلك أن يعقوب عليه السلام لما بلغه خبر بنيامين تمام حزنه وبلغ جهده وتهيج حزنه على يوسف فأعرض عنهم { وقال يا أسفى } يا حزناه { على يوسف } والأسف أشد الحزن { وابتضت عيناه من الحزن } عمي بصره قال مقاتل : لم يبصر بهما ست سنين { فهو كظيم } أي : مكظوم مملوء من الحزن ممسك عليه لا يبته وقال قتادة : يردد حزنه في جوفه ولم يقل إلا خيرا قال الحسن : كان بين خروج يوسف من حجر أبيه إلى يوم التقى معه ثمانون عاما لا تجف عينا يعقوب وما على وجه الأرض يومئذ أكرم على الله من يعقوب